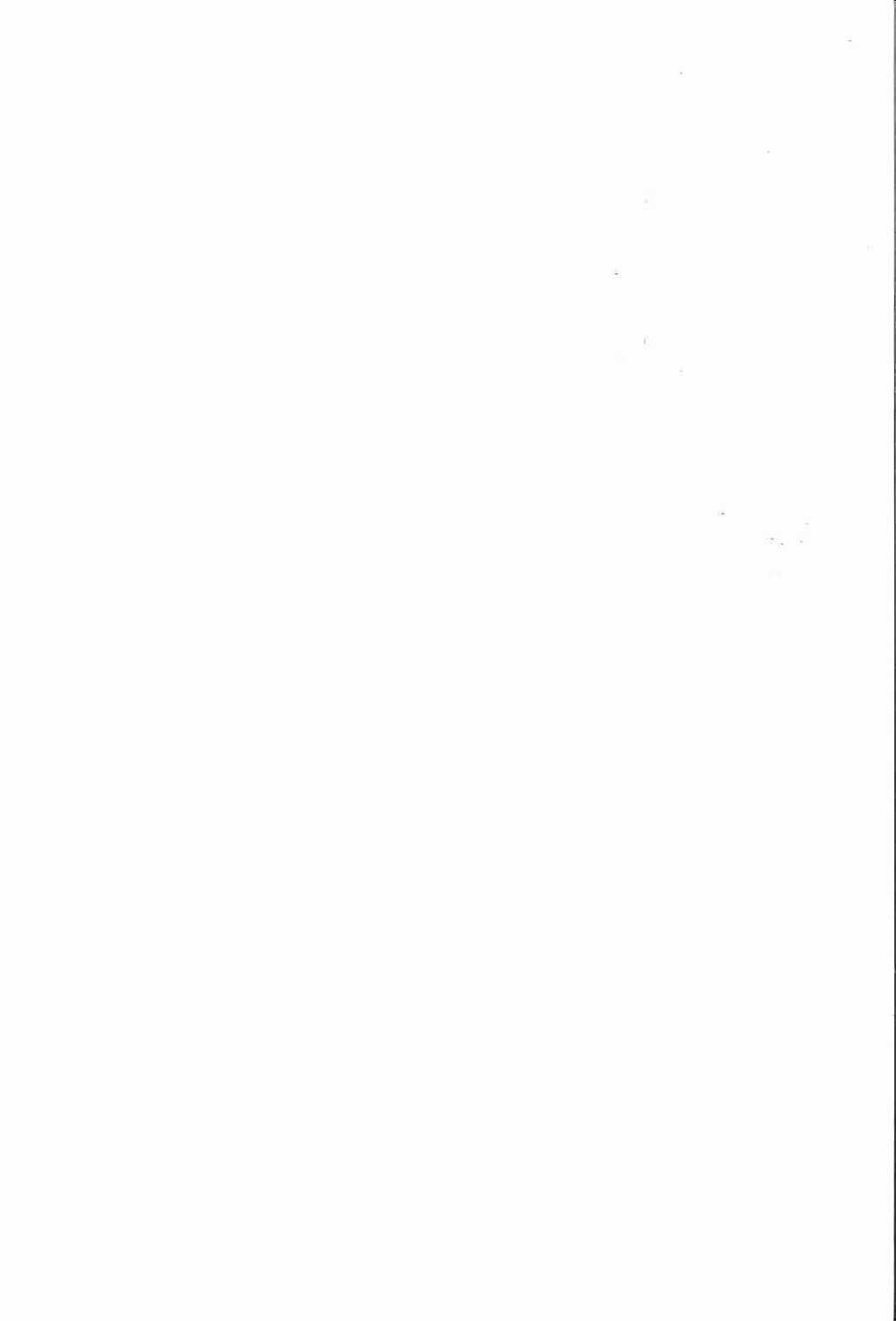




لجان الإغاثة الزراعية الفالسطينية

التقرير السنوي لعام ١٩٩٢





لجان الإغاثة الزراعية الفلسطينية

التقرير السنوي لعام

١٩٩٢

أصدار:

لجان الإغاثة الزراعية الفلسطينية
بيت حنينا - مقابل مدرسة الفريير الابتدائية
شعفاط - القدس ص. ب. ٢٥١٢٨
تلفون « ٨٣١٨٩٧ - ٨٣٣٨١٨ (٠٢) فاكس ٨٣١٨٩٨ (٠٢) »

التصوير : بيتر فريير

المحتويات:

٧. - مقدمة
- ٠٩ - لجان الاغاثة الزراعية الفلسطينية
١٢. ١ - النشاط الارشادي:
- ١٣ أ. الانتاج النباتي.
- ١٧ ب. الانتاج الحيواني.
- ٢٠ ج. الاقتصاد المنزلي.
٢٢. ٢ - المشاريع:
- ٢٣ أ. المشاتل.
- ٢٥ ب. تعاونيات الدجاج.
- ٢٦ ج. استصلاح اراض وشق طرق زراعية.
- ٢٨ د. مشاريع تدريب النساء.
- ٢٩ هـ. الدفيئات.
- ٢٩ و. دورة تدريب تربية النحل.
- ٣٠ ز. مشروع انتاج الاعلاف.
- ٣١ ح. برنامج الاشجار.
- ٣٢ ط. توزيع اغذية.

- ٣٢ ي. مشروع تدريب المهندسين الزراعيين.
٣٤ ك. مشروع قاعدة المعلومات الزراعية.
٣٤ ل. محطات التجارب والبحث التطبيقي.
٣٦ م. وحدة الاقراض.

٣ - التسويق:

- ٣٩ ا. استيراد مدخلات زراعية.
٤٠ ب. تصدير انتاج زراعي.
٤١ ج. التسويق المحلي.
٤١.

٤ - مشاريع مولدة للدخل:

- ٤٢ ا. مصنع المخلات.
٤٤ ب. مشروع زراعة الموز.

٥ - تخطيط ومراقبة وتقييم المشاريع ٤٥

٦ - مركز الاعلام الزراعي ٤٧

٧ - العلاقات العامة:

- ٤٩ ا. التنسيق.

٥٠

ب. العضوية في المؤسسات.

٥١

ج. تمثيل لجان الاغاثة في الخارج.

٥٢

٨ - النظام المالي .

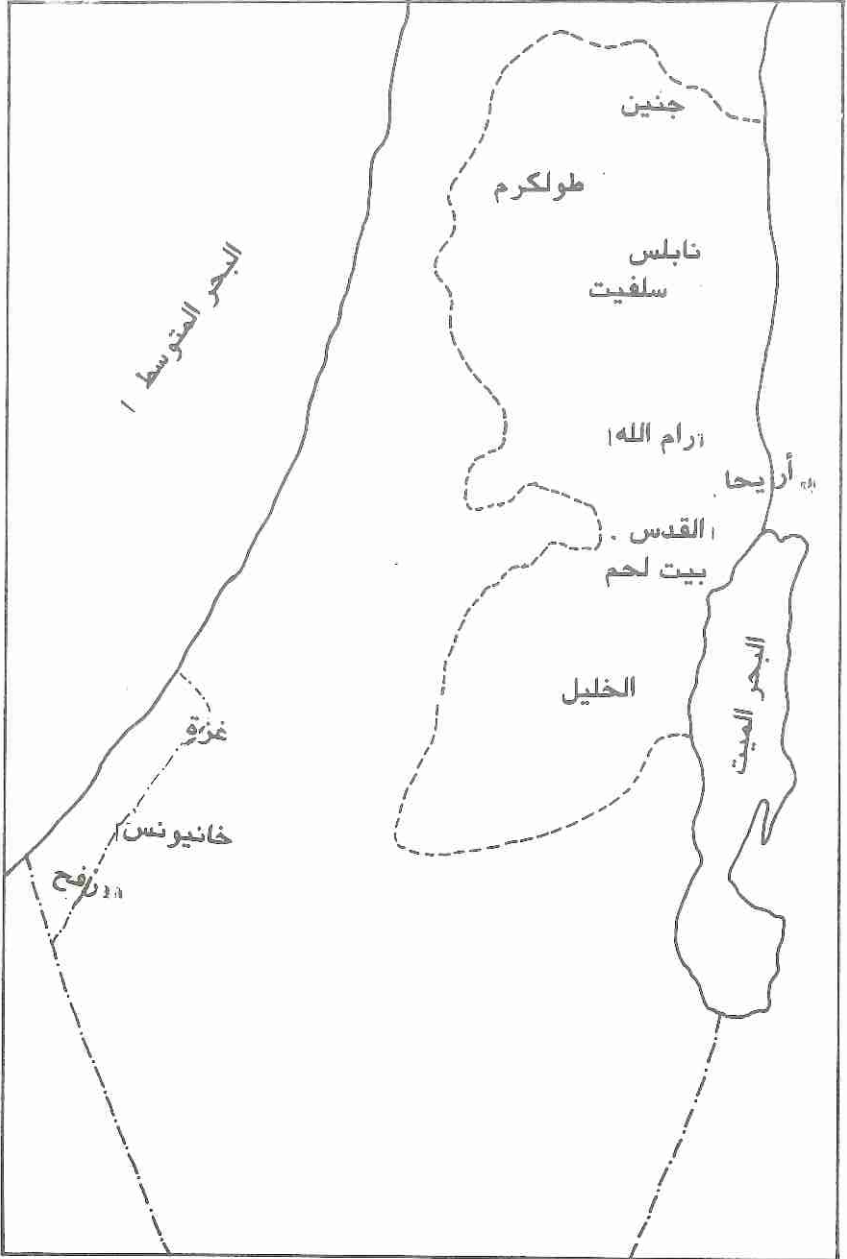
٩ - المستقبل:

٥٤

ا. التقويم.

٥٦

ب. تمويل منسق.



مقدمة

انقضت تسع سنوات على نشأة لجان الاغاثة الزراعية الفلسطينية، منذ ان شرعت بالعمل على شكل مجموعة صغيرة من المرشدين المتطوعين في غور الاردن. ها هي لجان الاغاثة اليوم، اصبحت احدى اهم المؤسسات الزراعية في المناطق الفلسطينية المحتلة، مما يلقي على عاتقها عبئا لتكون على قدر المسؤولية التي انيطت بها. وتذكر لجان الاغاثة ان عملها بفعالية هو مبرر وجودها.

استفادت لجان الاغاثة كثيرا هذا العام من التقييم الذي قامت به المؤسسات الداعمة لعمل وبنية لجان الاغاثة. فقد ساعد هذا التقييم على تحديد علاقة لجان الاغاثة مع قواعدها في الريف الفلسطيني بوضوح اكبر. كما تم وضع بنية جديدة ستساعد على تنظيم العمل وجعله اكثر انتاجية في المستقبل. ولعل احدى النتائج التي تمت، هي تبني سياسة يتم بموجبها تطبيق النشاطات المتخصصة مثل الاقراض والعمل مع النساء والتدريب، من خلال وحدات متخصصة تكون مستقلة عن لجان الاغاثة. وتعتقد لجان الاغاثة ان هذا سيؤدي على المدى البعيد الى تقديم خدمة افضل. كما تأمل ايضا ان تؤدي تجربة التقييم هذه الى تشجيع مؤسسات فلسطينية اخرى الى القيام بتقييم مماثل.

خلال هذا العام، اتخذت لجان الاغاثة مبادرات جديدة، وبلورت لنفسها شخصية اعتبارية تلقى الاحترام والتقدير على المستوى الدولي. كما طورت علاقات مع مؤسسات تنموية في الاردن واليمن واثيوبيا وسوريا، وتسعى الى العمل مع هذه المؤسسات لتقديم المساعدة الفنية لها، وعلى مساعدتها في تطوير خدمات مماثلة للخدمات التي تقدمها لجان الاغاثة. كما طورت لجان الاغاثة ايضا مشاريع تربية النحل ونتاج الاعشاب الطبية والتدريب. وتم تطوير نهج جديد للعمل الخاص بالمشاريع. وتعمل لجان الاغاثة حاليا مع مواطني قرية فلاميا في شمال الضفة الغربية، على انشاء قرية نموذجية، من خلال توجه متكامل الرؤية نحو التنمية. كما حققت لجان الاغاثة نجاحا في مجال المشاريع المدرة للدخل، التي تغطي الان جزءا كبيرا من نفقات لجان الاغاثة الجارية. كل هذه التطورات تسمح للجان الاغاثة ان تتطلع الى المستقبل بثقة وتفاؤل.

لجان الاغاثة الزراعية الفلسطينية

واصلت لجان الاغاثة الزراعية الفلسطينية عام ١٩٩٢، العمل على تحقيق هدفها في تحسين حياة العاملين في القطاع الزراعي في المناطق المحتلة. وفي الوقت الذي تحاول فيه لجان الاغاثة اشراك الناشطين في هذا القطاع جميعهم في فعاليتها، فانها تدرك ان هدفها الاول هو تقديم الخدمات للفئات الاكثر فقرا في الريف، وتهدف نشاطات لجان الاغاثة بالتالي الى الوصول الى الناس الاكثر حاجة في اكبر مساحة ممكنة من المناطق الفلسطينية المحتلة من رفح في قطاع غزة جنوبا وحتى الجلمة في شمال الضفة الغربية.

اقامت لجان الاغاثة عددا من المشاريع والبرامج الجديدة سنة ١٩٩٢. كما بدأ العمل في دورة تدريبية للمهندسين الزراعيين حديثي التخرج ممن لم تتوفر لهم خبرة عملية بعد. وقد اثبتت الدورة التدريبية هذه، التي تستمر سنة كاملة نجاحها. كما تقوم لجان الاغاثة بتوسيع برنامجها التدريبي في المناطق المحتلة.

يظل الارشاد الزراعي هو النشاط الرائد في جملة نشاطات لجان الاغاثة الزراعية. فقد قام المرشدون بزيارات للمزارعين الصغار في المناطق الريفية، وتقديم الخدمات لهم سواء البيطرية، او الخاصة بالانتاج النباتي، كما تقوم لجان الاغاثة ايضا بالابحاث الزراعية في عدد من محطات

التجارب الزراعية التابعة لها. ويتم نشر وتعميم نتائج هذه الابحاث على المزارعين. وقد تم تنظيم دورات التدريب وورشات العمل بانتظام بغية تعميم اساليب وتكنولوجيا جديدة. ويظهر نجاح اعمال البحث التي تقوم بها لجان الاغاثة واضحا باتباع المزارعين الاساليب الزراعية الجديدة، التي قدمتها لهم اللجان مثل الزراعة تحت الشاش، مما ساعد على تقليص استخدام المبيدات وتقليل نفقات المزارعين الى جانب التقليل من خطر تلوث البيئة.

تدرك لجان الاغاثة الدور المهم الذي تلعبه المرأة الفلسطينية في الزراعة، اذ تقوم ببعض اكثر المهمات ارهاقا، الا أن هذا العمل يظل بلا اجر وغير معترف به في اغلب الاحيان. ومن خلال برنامج الاقتصاد المنزلي، تعمل لجان الاغاثة عن قرب مع مجموعات وتعاونيات نسوية في الريف. والى جانب ورشات العمل الخاصة بالتصنيع الغذائي وتسويق المنتوجات الغذائية، فان لجان الاغاثة تنظم ايضا حلقات دراسية ومحاضرات حول مواضيع لها أهمية عامة بالنسبة للمرأة. ويلاحظ ان النساء في الريف يرغبن في الاستماع الى شروحات حول مواضيع تتعلق بحياتهن مثل الزواج المبكر، تحديد النسل، وحقوق المرأة وقد اثبتت التجربة ان حلقات الدراسة المتعلقة بمثل هذه المواضيع تلقى اقبالا شديدا.

كان للشتاء القاسي سنة ١٩٩٢ تأثير كبير على القطاع الزراعي. وقد نفذت لجان الاغاثة عددا من برامج الطوارئ للمزارعين الذين أصيبوا

بخسائر نتيجة الثلوج، والصقيع والامطار. كما ساهمت لجان الاغاثة في توفير بعض المعلومات الخاصة بالزراعة في المناطق المحتلة للوفد الفلسطيني المفاوض عندما طلب اليها ذلك.

١- النشاط الارشادي:

يعتبر الارشاد النشاط الرئيسي الذي تقوم به لجان الاغاثة الزراعية الفلسطينية. اذ تؤمن لجان الاغاثة بانه من خلال تقديم الارشاد للمزارعين يمكن ان يتحقق الكثير من الاهداف التي تسعى الى تحقيقها. تقدم الخدمات الارشادية في ثلاث مجالات: الانتاج النباتي والانتاج الحيواني والاقتصاد المنزلي. وقد تحسن مستوى هذه الخدمات بشكل ملحوظ خلال العام المنصرم كما يبدو في الحقائق التالية:

* لدى لجان الاغاثة اليوم عدد اكبر من المهندسين الزراعيين سواء العاملين بوظيفة كاملة أو المتطوعين الذين يبلغ عددهم سبعين مهندسا، مقارنة بخمسين مهندسا سنة ١٩٩١.

* اولت لجان الاغاثة اهتماما خاصا سنة ١٩٩٢ لرفع مستوى كفاءة المهندسين الزراعيين.

* بذلت جهود لتحسين اساليب الارشاد، وخاصة فيما يتعلق باستعراض العمل امام مشاهدة المزارعين وبالتجارب ايضا.

* كانت النشاطات موجهة بوضوح اكبر، وتم الاخذ بالاعتبار ان للمزارعين حاجات مختلفة.

* استفادت لجان الاغاثة الزراعية من خبرة بعض المهندسين الزراعيين العاملين في دوائر الزراعة. وقد تمكنت لجان الاغاثة من تطوير برنامج تدريب فعال للمهندسين الزراعيين.

* طورت لجان الاغاثة وسائلها السمعية-البصرية الخاصة بالارشاد، حيث ازاد اللجوء الى استخدام الشرائح الصوتية "الاسلايدات" والملصقات والنشرات، والفيديو الى جانب الملحق الزراعي الشهري.

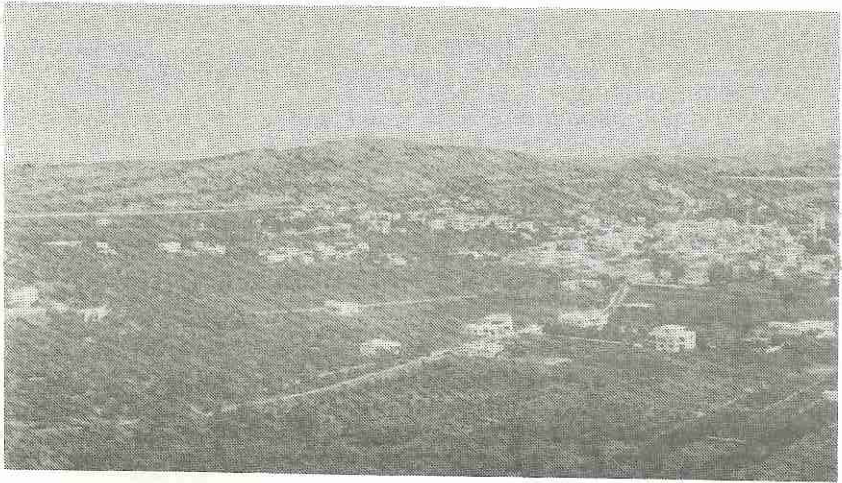
أ - الانتاج النباتي

حققت وحدة الانتاج النباتي نجاحا عام ١٩٩٢، فيما يتعلق بتطوير اساليب جديدة لتحسين نوعية خدماتها الارشادية، من خلال الاستعمال المتنامي للمواد التعليمية والسمعية-البصرية. واستمرت هذه الوحدة بتقديم التوجيه الارشادي الخاص بزراعة الحبوب والخضار والفواكه. فيما يلي ملخص لنشاطات هذه الوحدة خلال العام في مجال البحث التطبيقي والتجارب وادخال التكنولوجيا المناسبة:



١- تشكلت لجنة بحث وتجارب مؤلفة من خمسة مهندسين زراعيين، للقيام باعمال البحث والتجارب في مجال الانتاج النباتي وحماية النبات. شمل عملهم على وجه الخصوص زراعة الزيتون، والعنب والتفاح والتوت الارضي.

٢- تم احراز تقدم آخر في الزراعة تحت الشاش. فقد واصل المزارعون بحماس، شراء الشاش لحماية وتحسين مزرعاتهم. فبعد ست سنوات من التجارب في مناطق اريحا وغزة، امتدت الزراعة تحت الشاش الى مناطق اخرى في الضفة الغربية. وقد أظهرت النتائج ان نوعية البندورة والكوسا المزروعة تحت الشاش كانت بشكل عام افضل من تلك المزروعة بالاساليب التقليدية. كما لوحظ ان المزارعين يطلبون المزيد من المعلومات المتعلقة بالزراعة تحت الشاش.



٣- اصدرت وحدة الانتاج النباتي عددا من النشرات، وجددت نشرات اخرى ايضا حول مواضيع تهتم المزارعين. تصدر هذه النشرات وفق الفصول المختلفة، وتغطي مواضيع فنية وعملية تتعلق باساليب الزراعة. وقد صدرت نشرات كهذه حول اشجار الزيتون وتصنيع الزيت وحول زراعة وحماية اشجار العنب، والحبوب.

٤- كما قامت وحدة الانتاج النباتي بزيارات ارشادية منتظمة للمزارعين الى جانب تنظيم جولات ميدانية الى المزارعين ومحاضرات وحلقات دراسية في المناطق المختلفة من الاراضي المحتلة. (انظر الجدول رقم ١)

٥- قامت وحدة الانتاج النباتي بمساعدة وحدة الاقتصاد المنزلي في تطوير الاعتماد على الذات من خلال المحاضرات الخاصة بالزراعة البيئية.

٦- وفرت وحدة الانتاج النباتي الاشراف الفني على مشاريع لجان الاغاثة الزراعية الاساسية. ومن بينها مشروع المليون شجرة الذي يشمل زراعة اشجار الفاكهة، وكذلك مشروع تربية النحل.



٧- قدمت وحدة الانتاج النباتي الدعم الفني لكتابة التقارير المتعلقة بالارض وفقدانها نتيجة الممارسات الاسرائيلية في المناطق المحتلة. وقد جرى ايلاء اهتمام خاص للتلوث والمياه العادمة التي تسببها المصانع الاسرائيلية. وقدمت توصيات حول كيفية تقليص مثل هذه الخسائر.

المنطقة	عدد الزيارات	عدد الاستعراضات العملية	عدد المحاضرات	عدد المستفيدين
بيت لحم	٤٢٤	٢٧٧	١٦	٢٣١
الخليل	١٩٠	١٨٦	١	٥٦٦
أريحا	٢٨٥	٢٠٠	١١	١١٨٩
رام الله	٢٦٨	٩١	١٨	
طولكرم	٨٢٨	٦٩٦	١	٢٨٠١
جنين	٤٨٩	٣٣٨	١	٢٨٧٥
نابلس وسلفيت	٢٦٠	٢٠١	١	١٣٧
غزة	١٦٢١	٩١٢	٢٥	٣٥٢٠
المجموع	٤٣٦٨	٢٩٠١	٧٤	١٢٣١٩

الجدول رقم (١) ملخص نشاطات وحدة الانتاج النباتي لعام ١٩٩٢

ب- الانتاج الحيواني

ركزت وحدة الانتاج الحيواني نشاطها على المزارعين الصغار، اعتقادا منها بأن استراتيجية لامركزية تستند الى الانتاج الصغير الهادف الى زيادة المدخول الريفي، انما تضمن فائدة اكبر للتجمعات الريفية والحضرية على حد سواء. كما تعتقد وحدة الانتاج الحيواني ان مثل هذه الاستراتيجية تعتمد على تقديم الاشكال الملائمة من الدعم والمساندة بصورة ارشاد وسيطرة على الامراض. وقد تم القيام بنوعين من هذا النشاط: وهما الارشاد والدعم البيطري.



وتطور الارشاد بشكل كبير منذ تأسيس هذه الوحدة، وتركز على تربية الحيوانات، وتغذيتها ومكافحة الامراض. ولدعم عمل هذه الوحدة، قامت لجان الاغاثة الزراعية بشراء جهاز "التراساوند". وتأمل الوحدة ان تواصل تطوير عملها خلال العام القادم. كما ستبذل جهود ايضا لتنظيم مهندسين زراعيين وبيطريين للعمل مع هذه الوحدة. ويلخص الجدول التالي النشاطات المختلفة لهذه الوحدة في المناطق :

جدول رقم (٢)

عدد الحالات التي قام بيطريو وحدة الانتاج الحيواني بمعالجتها في كل منطقة.

المنطقة	عدد الحالات
بيت لحم	١٩٨٩
الخليل	١٢٧٣
اريحا	١٤٦٠
رام الله	٩٢٨
طولكرم	١٣٧٠
جنين	١٦٨
نابلس وسلفيت	٣٤١٥
القدس	١٥٠
غزة	١٩٧٣
المجموع	١٢٧٢٦

جدول رقم (٣)

ملخص للانشطات التي قامت بها وحدة الانتاج الحيواني

المنطقة	عدد المواضع	عدد الزيارات	عدد الحيوانات المعالجة	استمرارى عملي	محاضرات	مزارع دجاج	حيوانات	تطعيم	المسجلة بدون
بيت لحم	٢١	٢٢٧	٢٨٨	٣٧٩	١٠	٢٢	٣٤	١٩	١١٢
الخليل	٨	٣٧٢	٤٦٠	٢٧٢	١٤	٣٧	٥١	١١٢	١١٤٦
اريجيا	١٨	٣٠٨	٢٨٨	٢٢٠	٦	٢٢	٢٢	٧١	١٠٩١
رام الله	١٦	١٤٨	٦١٩	٣٦٤	٧	٥٢	٥	٢١٨	٩٦٠
بزة الكرم	٢٦	٢٠٨	٧١٣	٢٠١	٢٢	٢١	١٢	١٠	٢٣٧
جنين	١٣	٨٩	٩٩	١١	٢٠	١٨	١٤	٢٩	١٠٤
نابلس/بلفيت	٣٢	٥٢١	١٠٣	٢١٩	٢٩	٥٧	٤٢	٢٢٥	٢٢٢١
القدس	٦	٥٤	١٠	٧		٩	٧	٦	٩٨
غزة	٢٧	٢٧٥	١٩٦	١١٢	٢٢	٢٧	٢١	١٩٧	٢٧٧٢
الجموعه	١٦٧	٢٢٠٨	٢٧٧٦	١٧٨٧	١٥٢	٢٦٧	٢٢٩	٨٨٨	٨٦٥١

ج- الاقتصاد المنزلي

تتحمل النساء مسؤولية القيام باكثر الاعمال ارهاقا في الزراعة، وغالبا ما يشمل ذلك عملا يدوياً مضيئاً ومكرراً. كما ان مساهمة المرأة في الاعمال الزراعية لا تلقى ما تستحقه من التقدير والاعتراف. وتدرک لجان الاغاثة أن نوع الانتاج الذي تقوم به المرأة في الزراعة غالبا ما يقرر دورها ووضعها الاجتماعي. كما تدرک بأن المرأة الريفية تواجه مشكلة عدم اخذ حاجاتها وطموحاتها على محمل الجد.

شرعت لجان الاغاثة الزراعية بالعمل على برنامج الاقتصاد المنزلي في محاولة لمعالجة بعض هذه المواضيع مباشرة. والهدف هو تقوية موقع النساء من خلال تنظيم انتاج جماعي على مستوى بسيط ومن خلال نشاطات تصنيع غذائية، وذلك لاعطاء المراه شكلا من اشكال السلطة وصلاحيه اتخاذ القرار الخاص بحياتهن.



اضافة الى ذلك، فان هناك فوائد اخرى مهمة. فقد شكلت نشاطات هذا البرنامج اماكن للقاء النساء، مما اتاح مجالاً للنقاش حول مواضيع اجتماعية واقامة علاقات مع مؤسسات اخرى، مثل مركز الارشاد الفلسطيني، ومركز مصادر الطفولة المبكرة. وعلى وجه العموم، فقد عملت لجان الاغاثة الزراعية الفلسطينية مع ٢٤ مؤسسة غير حكومية من خلال نشاطات الاقتصاد المنزلي. كما جرى تنفيذ نشاطات تعليمية تتعلق بمواضيع متعددة، مثل التغذية والصحة والطفولة المبكرة وتربية الحيوانات، والدخل والتخطيط الاستراتيجي والتسويق والادارة.

الجدول التالي يلخص عمل وحدة الاقتصاد المنزلي خلال العام :

المتنفة	مجموع النشاطات	استمرارات عملية	ساعات حيوانية وتبائية	ساعات حيوانية اخرى	ساعات ساعات ساعات ساعات	شماريات شماريات	نشاطات واحتفالات	عدد المشاركين
بيت لحم	١٢٠	٣٠	٢	٢٤	١٩	٨	٤	٢٧٥
الخليل	١٠٢	٢٥	٣	٤	٥٠	٥٠	٣	٢٠٤
اورشليم	٢٧٠	١٢	٥	٦	١٣	١٤	٢	١٢١
رام الله	٢٠٥	٢١	٨	١٧	٢٥	٥٠	٢	٢٤٤
طولكرم	٢١١	٥٥	٧	٢٨	١١٨	٣٧	٤	٢٨٤
جنين	٢١٢	٣٦	١٥	١٣	١٢	٥٧	١١	٣٢٠
نابلس/سلفيت	١٦٥	١٣	٦	٣	٢٢	٤٥	١٥	٢٨٠
القدس	٢٣٦	٤٨	١٢	١٢	٨٥	١	٦	٢٨٧
غزة	٤١٧	٦٩	٤٥	١٠	١٩٢	٦	٤	٣٣٠
المجموع	١٩٣٩	٣٠٩	١٠٣	١١٧	٥٣٦	٣٦٨	٥١	٢٤٤٥

جدول رقم (٤)

٢ - المشاريع:

في السنوات الاخيرة فقط، أخذت لجان الاغاثة باقامة المشاريع المختلفة، التي يعتبر عددا منها مشاريع خدماتية، تهدف الى حل بعض المشاكل التي تواجه صغار المزارعين. بينما تعتبر بعض المشاريع الاخرى مشاريع مولدة للدخل، لتغطية جزء من النفقات الجارية للجان الاغاثة الزراعية. وكما هي الحال غالباً، فان ظروف الاحوال الجوية والوضع السياسي المتمثل باغلاق المناطق، وفرض منع التجول، الى جانب امور اخرى عديدة، ساهمت في تأخير تنفيذ مشاريع عديدة. ومع ذلك فقد تم تنفيذ كل المشاريع المخطط لها قبل ان ينتهي العام، رغم ان تنفيذ بعض هذه المشاريع تأخر بضعة أشهر، عما كان مخططاً له سابقاً. لقد ساهم انشاء وحدة التخطيط مساهمة كبيرة في تنفيذ المشاريع، وتلقى على عاتق هذه الوحدة الآن مسؤولية مراقبة مشاريع الاغاثة.

يمكن تقسيم مشاريع لجان الاغاثة الزراعية الى نوعين: الاول مشاريع خدماتية والثاني مشاريع انتاجية. ومثال المشاريع الخدماتية هو مشروع تنظيم عدد من دورات التدريب للمهندسين والمهندسات الزراعيين وللنساء العاجزات، التي كان الاقبال عليها شديداً. وفي نهاية كل دورة كان يجرى تقييم لها، بحيث يستفاد من هذا التقييم لتحسين الدورة التي تليها. ومن الامثلة على المشاريع الانتاجية، التي نفذت خلال العام، مشاريع الاقراض الدوارة لتوليد الدخل، وتوسيع مشروع الاشتال. وتقوم

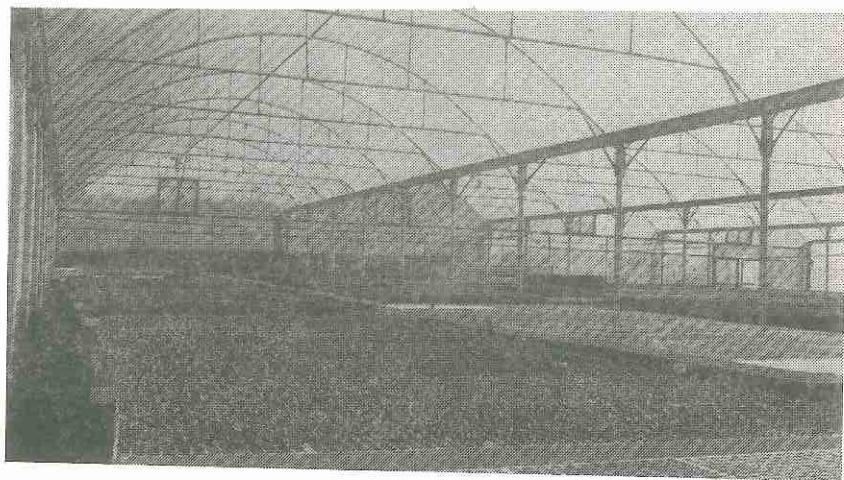
وحدة لجان الاغاثة الخاصة بالاقراض، بادارة خطة المشاريع الدوارة. كما جرى توسيع مشروع الاشتال ليشمل اشجار الفاكهة.

فيما يلي المشاريع الرئيسة للجان الاغاثة خلال سنة ١٩٩٢:

أ - المشاتل

١ - الضفة الغربية:

اعيد تشكيل مشتل لجان الاغاثة الزراعية للخضروات في اريحا ليصبح شركة مساهمة، تملك لجان الاغاثة فيها ثلث الاسهم، وتملك الشركة الزراعية المتحدة ثلثاً آخراً، اما الثلث المتبقي فيملكه اربعون مزارعا في اريحا. وقد ادى هذا التغيير في وضع المشتل الى اختيار ادارة جديدة، واتخاذ اجراءات ادارية جديدة. وقد تم استيعاب المزارعين



المستفيدين من المشتل في الهيكل الاداري، وتم توسيع المشتل باضافة دونمين لتصبح مساحته اربعة دونمات. وقد انتج هذا المشتل في موسم واحد حوالي ١,٥ مليون شتلة خضار، وهناك مجال لاجراء توسيع آخر، اذ يمكن ان تبلغ طاقة المشتل الانتاجية ٢,٥ مليون شتلة. وسيجري توظيف الدخل الاضافي لتحسين وتوسيع عمل المشتل.

٢- قطاع غزة:

اقيم مشتل لجان الاغاثة الزراعية في غزة سنة ١٩٩١، على مساحة دونمين باستخدام افضل ما وصلت اليه تقنية المشاتل. انتج هذا المشتل سنة ١٩٩٢، ما يقارب ١,٩ مليون شتلة. وقد مثل ذلك زيادة بحوالي ٦٪ من انتاج السنة السابقة. اضافة الى ذلك، عقد المشتل عددا اكبر من الصفقات التجارية. فقد باع ما مجموعه ١,٦ مليون شتلة، وهو ما يمثل زيادة بحوالي ٣٠٪ عن السنة السابقة.

ب - تعاونيات الدجاج

ساعدت لجان الاغاثة الزراعية في انشاء عدد من تعاونيات الدجاج التي تقع اغليبيتها في مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة. توجد سبع تعاونيات من هذا النوع في الضفة الغربية اقيمت في قرى ومخيمات في مخيم الجلزون، مخيم الفوار، مخيم عين السلطان، وفي سلفيت وسبسطية وعانين، والجملة. وتنظر لجان الاغاثة الى كل تعاونية على انها مركز انتاج دجاج محلي في كل قضاء. وقد بلغ الانتاج سنة ١٩٩٢ ما يقارب الـ ٨٥٠٠ طير. استفادت من هذا المشروع ١٧٠٠ عائلة.

يوجد في غزة اربع تعاونيات دجاج استفادت منها ١٨٠٠ عائلة، كلها من مخيمات اللاجئين. وهناك ما مجموعه ١٠ آلاف دجاجة بياضه.



يهدف المشروع الى توفير مصدر للبيض يسهل الوصول اليه في المخيمات خلال فترات منع التجول المطولة والاعلاق. ويتم انتاج البيض باسعار التكلفة وهو ما يقارب ٣٠٪ اقل من سعر المفرق الدارج. وكان لهذه التعاونيات دور اساسي خلال حرب الخليج حين اعلن قطاع غزة منطقة عسكرية ووضع تحت منع تجول مطول، ولم يتمكن الناس من مغادرته للعمل في اسرائيل. وكان اكثر المستفيدين من هذه التعاونيات في تلك الفترة هم الاطفال.

ج - استصلاح اراض وشق طرق زراعية

يهدف استصلاح الاراضي الى اضافة مساحات زراعية جديدة الى المناطق المفتوحة. ويهدف شق الطرق الزراعية الى ربط هذه المناطق ومناطق زراعية ثانوية بالاسواق. ويجري الكثير من هذا الاستصلاح في المناطق الجبلية الصخرية، حيث لا تكون الارض قد افتلحت من قبل،



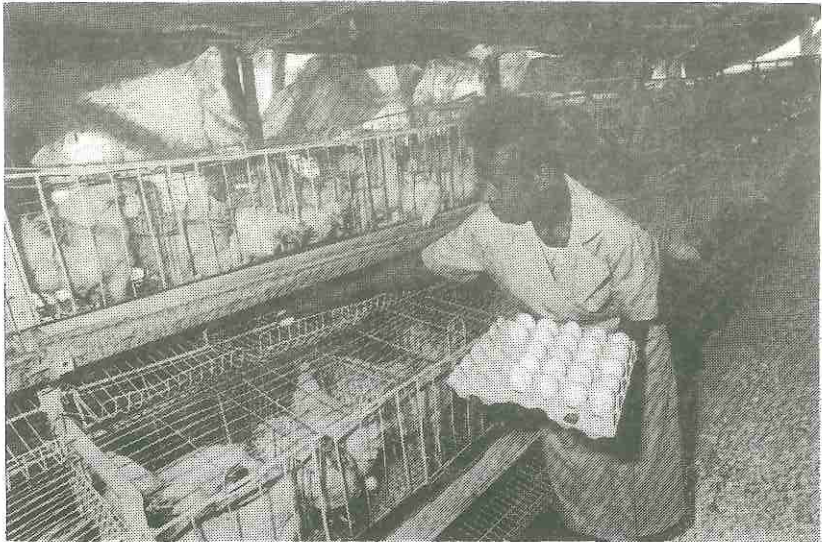
وتكون ايضا مهددة بالمصادرة. يتم حراثة الارض بالكامل من اجل تجديد الطبقة السطحية. وهذا ما يحصل خاصة عند زراعة اشجار جديدة. فالارض التي تكون قد زرعت من قبل لمدة طويلة بمحاصيل بعلية، تكون معرضة على وجه الخصوص الى نضوب العناصر الغذائية منها.

وقد استدعت هذه النشاطات ان تقوم لجان الاغاثة الزراعية بشراء جرافات لتنفيذ العمل. وتملك لجان الاغاثة الان ثلاث جرافات تعمل في مناطق رام الله وبيت لحم وفلامية (قرب طولكرم). تمكنت لجان الاغاثة الزراعية سنة ١٩٩٢ من استصلاح ٤٠٠ دونم من الارض الزراعية في مدة خمسة اشهر. وازافة الى ذلك، تم شق خمس طرق زراعية جديدة يبلغ معدل طولها ٢٦,٥ كم، في ثماني قرى. وتكون لجان الاغاثة الزراعية بذلك قد ركزت على مناطق لا تقوم شركات الجرافات الخاصة بارسال معداتها اليها. كما قامت لجان الاغاثة بدعم استصلاح اراض وشق طرق. ففي سنة ١٩٩٢ ساهمت لجان الاغاثة بـ ١٠ آلاف دولار لتغطية رواتب ومواصلات السائقين، والمراقب واثنين من المتدربين. ويقدر انه بإمكان لجان الاغاثة الزراعية ان تقدم خدماتها بسعر تكلفة يقل ٣٥٪ عن السعر التجاري الدارج.

وتشمل السنة القادمة شراء جرافتين أخريين، وباقر. وفي المستقبل، تأمل لجان الاغاثة ان تتمكن من توفير جرافة لكل قضاء، وان تقوم هذه الجرافات بتغطية مصاريفها الجارية بنفسها.

د - مشاريع تدريب النساء

يتم تنفيذ هذا المشروع بالاشتراك مع المؤسسة السويدية للاغاثة الفردية. ويسعى الى تدريب النساء والمعوقات، وذلك بانشاء مشاريع زراعية صغيرة موحدة للدخل. وتقدم قروض لانشاء مشاريع مولدة للدخل عندما تنهي المتدربة الدورة بنجاح. اقيم هذا المشروع سنة ١٩٩١ في عين السلطان في اريحا في بناء مدرسة كانت تستعملها وكالة الغوث الدولية. ورغم وجود بعض المشاكل الادارية والفنية في البداية، فقد تطور المشروع واكتسب ثناء عدد من المؤسسات. وتبذل جهود حاليا لتوسيع المشروع ليشمل عددا اكبر من المعوقات. واذا ما ثبت ان المشروع ناجح، فانه سيتم تنفيذه في مناطق اخرى من البلاد.



هـ - الدفيئات

لدى لجان الاغاثة اربع دفيئات تبلغ مساحة كل منها حوالي الدونم، اثنتان منها في قطاع غزة واثنتان في الضفة الغربية. ويدير هذه الدفيئات مهندسون زراعيون عاطلون عن العمل، وتشترط لجان الاغاثة ان يقدم المهندسون تكاليف التشغيل وتسمح لهم بالاحتفاظ بالارباح. وقد اثبتت هذه الدفيئات بانها ناجعة في توليد الدخل. وتأمل لجان الاغاثة بان تتمكن من توسيع هذا المشروع باضافة عدد آخر من الدفيئات اليه.

و - دورة تدريب تربية النحل

تقوم القنصلية الفرنسية بتمويل مشروع التدريب على تربية النحل والذي يشمل ايضا شراء ٢٥ خلية. وتعتمد دورة التدريب على استعراض



العمل وعلى البحث، وتهدف الى تدريب مهندسي لجان الاغائة الزراعيين والمزارعين. ويجري الان توسيع المشروع ليشمل مئة خلية نحل. وقد تم حتى الان تنفيذ ثلاث دورات تدريبية، استفاد منها ثلاثون مهندسا زراعيا. وتعتبر انتاجية لجان الاغائة الزراعية من بين اعلى الانتاجيات في المناطق المحتلة. ويعمل خبير فرنسي مع لجان الاغائة الزراعية على انشاء سلالات من النحل مقاومة للمرض في المنطقة. ومن المطلوب بذل جهد اكبر لرفع انتاجية خلايا النحل التي يملكها المزارعون، حيث لا يزيد معدل الانتاج على ١٠ كغم للوحدة الواحدة. وتقوم لجان الاغائة حاليا بانشاء مركز لتربية النحل في مدرسة وكالة الغوث في مخيم عين السلطان في اريحا.

ز - مشروع انتاج الاعلاف

يهدف المشروع الى تشجيع انتاج الاعلاف في الضفة الغربية حيث ان غذاء الحيوانات يستورد حاليا باسعار عالية من اسرائيل. كما يتم بيع انواع من الاعلاف المدعومة، ويجري تشجيع المزارعين على استعمالها، ويستفيد من المشروع حاليا ٧١ قرية في الضفة الغربية تضم ٧٠ لجنة زراعية، وحوالي ٤٤٦ مزارعا. وفي كل لجنة زراعية ما يتراوح بين ١٠-١٧ مزارعا. وقد تم توزيع ٢٢ طنا من القمح والشعير والكرسنة والبيكا والحمص والفول على المزارعين سنة ١٩٩٢.

ح - برنامج الاشجار

يهدف هذا البرنامج الى تشجيع زراعة اشجار الفاكهة مثل اللوز والتفاح والخوخ المتأخر والجوز الاميركي، والدراق والاجاص اضافة الى اشجار الزيتون واشجار دائمة الخضرة وذلك لمنع انجراف التربة، ومصادرة الاراضي. وقد جرى تنفيذ المشروع في المناطق الشمالية من الضفة الغربية اساسا، وشمل ذلك توزيع ١٨٩ ألف شجرة زيتون وتفاح ولوز في ١١٩ قرية. ويشمل المشروع ٧٢٨ مزارعا وثلاث لجان زراعية.



ط - توزيع اغذية

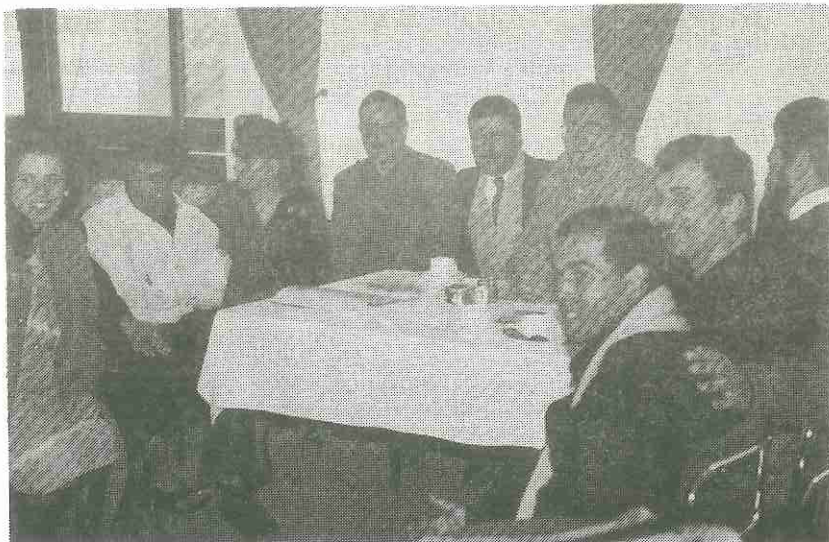
قامت لجان الاغاثة الزراعية بعدد من نشاطات تقديم المساعدة تم ابرزها مع وكالة الغوث الدولية ضمن مشروع "الغذاء مقابل العمل"، وبموجبه قامت لجان الاغاثة بالاشتراك مع وكالة الغوث بتوزيع ٢٧ طنا من الطحين على ١٥ قرية. مقابل قيام القرويين بتقديم خدمات لمجتمعهم مثل تنظيف طرق ومقابر، واستصلاح اراض، والمساعدة في اعمال الحصاد وجمع الثمار. وقد اشرفت لجان الاغاثة على هذا المشروع الذي قام به المزارعون المحليون. كما تم توزيع تسعين طنا من الاغذية في قطاع غزة. وفي عيد الاضحى المبارك، تم توزيع ٧٥ طنا من المواد الغذائية وملابس تبرع بها الاخوة العرب في اسرائيل. ويقدر ان ما قيمته حوالي ٧٠ ألف دولار من المساعدات على شكل منتوجات غذائية تم توزيعها خلال العام. وقد جرى توزيع معظم هذه المساعدة في قطاع غزة.

ي - مشروع تدريب المهندسين الزراعيين

ابتدأ العمل على هذا المشروع سنة ١٩٩١ بالاشتراك مع جمعية المهندسين الزراعيين العرب ومركز معا. يهدف المشروع الى تدريب المهندسين الزراعيين العاطلين عن العمل بالتدريب وذلك لتحسين قدراتهم المهنية. اما الموجهون فهم من مؤسسات مختلفة. وكان من بين

المشاركين في الدورة الاولى ١١ مهندسا زراعيا من الضفة الغربية و ١٢ من قطاع غزة. واشتملت الدورة على محاضرات وتطبيق ميداني. وقد قام مركز (معا) بتنسيق المحاضرات التي ساهم فيها العديد من الخبراء. وتقوم لجان الاغاثة حاليا بالتحضير للشروع بدورات جديدة في نابلس وفي المناطق الجنوبية والوسطى وفي قطاع غزة.

تعتبر لجان الاغاثة التدريب اولوية من اولويات القطاع الزراعي. وكانت لجان الاغاثة احدى الجمعيات التي بدأت باعطاء دورات تدريبية وسعت الى التعاون مع مؤسسات اخرى عديدة، لتساعدها في سعيها هذا، وقد انشأت لجان الاغاثة مؤخرا مركز للتدريب المهني الزراعي.



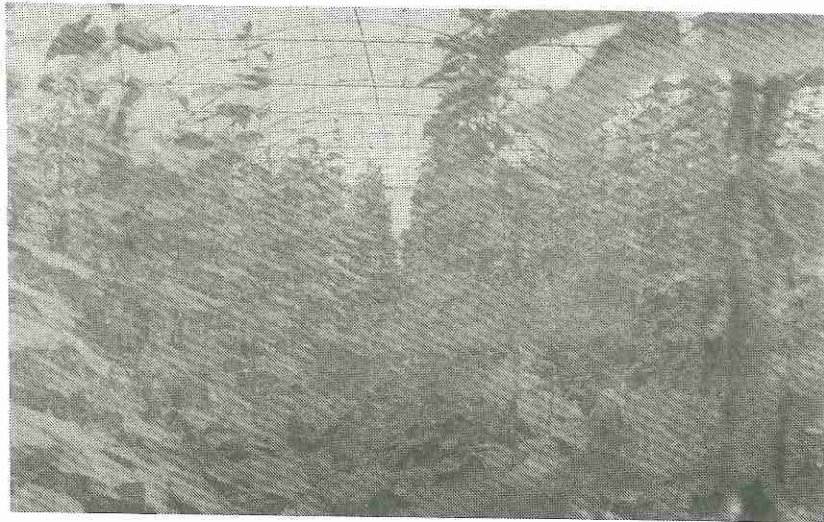
ك - مشروع قاعدة المعلومات الزراعية

هذا المشروع هو مشروع مشترك مع الملتقى الفكري العربي وجاء نتيجة النقص في المعلومات الخاصة بالمزارعين ونقص التخطيط. وقد اصدرت قاعدة المعلومات اربع نشرات حول ما توصلت اليه دراساتها والمسح الذي قامت به منذ ابتداء المشروع. وسيتم اصدار ثلاث نشرات اخرى سنة ١٩٩٢. ويعتقد المطلعون ان المشروع حقق نجاحا كبيرا وتبذل جهود حاليا لضم مؤسسات محلية اخرى الى عمل قاعدة المعلومات. كان تمويل المشروع مخططا لثلاث سنوات، وقد تم استيعاب ثمانية موظفين وعشرة مهندسين زراعيين من المشروع في مجالات اخرى من عمل لجان الاغاثة بنجاح.

ل - محطات التجارب والبحث التطبيقي

لدى لجان الاغاثة الزراعية ثلاث محطات تجارب تقع في المنطقة الجبلية من الضفة الغربية، وفي غور الاردن وقطاع غزة. وتهدف التجارب التي تجري في هذه المحطات الى اختبار نباتات وبذور متنوعة تجري ملاءمتها بظروف المنطقة الجغرافية وطقسها. وفي غور الاردن ركز العمل التجريبي سنة ١٩٩٢ على تخصيص البطاطا وزراعة سلالات مختلفة من الفاصوليا، والخيار والبايا والليف. كما تركز العمل في المنطقة الجبلية على اشجار الفاكهة والاعشاب الطبية، والزيتون والطين

والاعلاف. وفي قطاع غزة اهتم البحث بعلاقة الارض بالتربة وبالفلفل
الاخضر والملفوف الصيني الذي ادخل الى المنطقة حديثا، وانواع جديدة
من البندورة والكوسا اضافة الى تجارب على استخدام الشاش. ويتم
تعميم نتائج التجارب على التجمعات الزراعية، من خلال الملحق الزراعي
الشهري الذي يصدره مركز الاعلام الزراعي، ومن خلال النشرات وملفات
الدراسة والاستعراضات العملية. ويقدر ان حوالي ٥٠٠ مزارع يستفيدون
من الخدمات التي تقدمها محطات التجارب.



م - وحدة الاقراض

ابتدأت نشاطات لجان الاغاثة في مجال الاقراض قبل حوالي سنتين، واعتمدت على الخبرة التي اكتسبتها من خلال برنامج الاقتصاد المنزلي. فقد اشارت خبرة لجان الاغاثة في مجال الاقتصاد المنزلي الى أن القروض لا المنح، هي التي حفزت على القيام بعمل اكثر جديه حيث لا يكون هناك مجال للتفكير بان هذه الاموال بدون مقابل.

ابتدأت لجان الاغاثة اولا باعطاء قروض لعشرة اشخاص لا يتجاوز مقدار كل منها ألفي دولار لشراء ابقار وادوات رش. ثم جرى توسيع الخطة لتشمل تقديم قروض لخمسين شخصا، وقد اثبتت الخطة نجاحها، رغم عدم تقاضي اية فوائد. وقد وصلت نسبة التسديد الى ٩٢ في المئة من مبالغ القروض جميعها.

اظهرت التجربة انه كان من المهم فصل الاقراض عن الارشاد، فقد قررت لجان الاغاثة سنة ١٩٩٢، انشاء وحدتها الاقراضية الخاصة. وقد تركز عمل الوحدة حتى الان على تقديم القروض للنساء، وتبين ان نسبة التسديد، كانت افضل عموما بين النساء منها بين الرجال. كما كانت النتائج المستقاة من المسح الميداني الذي اجرته قاعدة المعلومات الزراعية، مساعدة ونافعة لوحدة الاقراض في عملها. استطاعت لجان الاغاثة ان توجه اقراضها الى القرى الفقيرة، والتي تندر فيها الالات الزراعية والماشية. وتقوم اللجنة الزراعية في كل قرية باختيار المستفيدين ومراجعة الطلبات المقدمة. كما قامت لجان الاغاثة بالتدريب على وضع خطط للاقراض.

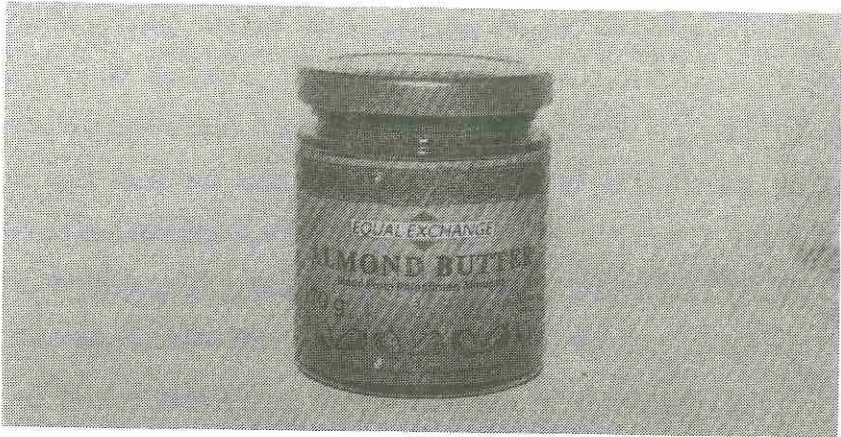
وقد انتقلت وحدة الاقراض الان الى مرحلة ثالثة في عملها، وتقوم بتزويد ثلاثماية عائلة بقروض لاغراض الات زراعية، وبيوت بلاستيكية ومواشي. وستهدف النشاطات المستقبلية الى توسيع الخطة في قطاع غزة والضفة الغربية. كما سيتم التركيز على مشاركة النساء في التصنيع الغذائي ودعم الاعمال التي تقوم بها النساء. كما سيتم رفع مستوى القروض الى ٥٠٠٠ دولار. إن اهمية وحدة الاقراض هو انها تقدم قروضاً صغيرة، بينما تقوم اغلبية مؤسسات الاقراض في المناطق المحتلة بالتركيز على اعطاء القروض الكبيرة.

جدول رقم (٥)
برنامج الاقراض لعام ١٩٩٢

المنطقة	ابقار	الات رش	بيوت بلاستيكية	عدد المشتركين
اريجا	٢	--	٣	٥
طولكرم	٥	١	١	٧
جنين	٨	٣	١	١٢
سلفيت	٨	٢	--	١٠
نابلس	٥	٢	--	٧
رام الله	٩	١	--	١٠
القدس	٤	--	--	٤
بيت لحم	٥	--	--	٥
الخليل	٣	--	--	٣
غزة	١١	--	--	١١
المجموع	٦٠	٩	٥	٧٤

٢ - التسويق

تتزايد الدلائل على ان هناك حاجة ماسة لوجود مؤسسة فلسطينية للتسويق لمساعدة المزارعين الفلسطينيين في تسويق انتاجهم. يواجه المزارع الفلسطيني عقبات لا حصر لها في مجال التسويق. احدى العقبات الكبرى هي القيود التي تفرضها اسرائيل على النقل وتصدير السلع الزراعية الفلسطينية. وفي السوق المحلية، واجه المزارع منافسة غير عادلة من جانب المنتجين الزراعيين الاسرائيليين، الذين سوقوا انتاجهم باسعار ارخص بسبب دعم الحكومة الاسرائيلية لهم. كما ان المزارعين الفلسطينيين وقعوا ضحية المشاكل الناجمة عن عدم وجود التنسيق والتخطيط بين المنتجين والسوق. وكان الكثير من المزارعين يدفعون اسعارا باهظة للوسطاء لبيع انتاجهم.



نشاطات مختلفة تقوم بها لجان الاغاثة ترتبط مباشرة أو غير مباشرة بتطوير التسويق. ففي أيار ١٩٩٢، انشأت لجان الاغاثة مركز الخدمات الزراعية، وهو مؤسسة للبيع بالمفرق تهدف الى ايجاد اسواق جديدة للانتاج الزراعي. وقد ساعد ذلك النساء في برنامج الاقتصاد المنزلي، وجمعيات تعاونية انتاجية اخرى على بيع انتاجها. ويمكن القول ان عرض الخدمات الزراعية حقق نجاحا في ميادين اساسية ثلاثة هي:

أ- استيراد مدخلات زراعية

يجري شراء المدخلات الزراعية عموما كالبذور والاسمدة والمبيدات من اسرائيل. وكان على المزارعين الفلسطينيين التعامل مع وسطاء اسرائيليين يقومون احيانا برفع الاسعار عند بيع هذه السلع للفلسطينيين تحديدا. كما ان عدم وجود اسواق متعددة يمكن الاختيار من بينها حد ايضا من مجال ونوعية ما يمكن للفلسطينيين شراؤه. وقد قام مركز الخدمات الزراعية مؤخرا بتجربة لاستيراد حبوب للزراعة من هولندا. اثبت هذا المشروع انه مشروع تحد اذا ما اخذنا حجم القيود الاسرائيلية المفروضة على استيراد الحبوب لاغراض تجارية. وقد تمكن مركز الخدمات من الحصول على الحبوب التي تلائم المنطقة والبيئة في المناطق المحتملة اكثر من غيرها. ويأمل مركز الخدمات توسيع خدماته في المنطقة وذلك لتوفير مدخلات زراعية نوعية باسعار معقولة.

ب- تصدير انتاج زراعي

كما نجح مركز الخدمات الزراعية في ايجاد اسواق لاستيعاب اللوز الفلسطيني المحلي. ويعتبر اللوز الفلسطيني ذا نوعية عالية جدا. وحتى السنوات الاخيرة كان سوق اللوز مهملا بسبب انواع اخرى مستوردة، وخاصة اللوز الاميركي الذي اغرق الاسواق. وقد سوق مركز الخدمات اللوز في انجلترا، وسكوتلاندا، وبلجيكا حيث جرى تصنيع الزبدة منه. وكانت المبيعات حتى الان جيدة جدا. كما اوجد مركز الخدمات الزراعية اسواقا لزيت الزيتون والطحينية وعصير العنب والزبيب. ويعد مركز الخدمات العدة حاليا لتسويق مطرقات من عمل التعاونيات النسائية.

ج- التسويق المحلي

لم يتجاهل مركز الخدمات الزراعية امكانية استيعاب السوق المحلية كميات كبيرة من الاغذية المصنعة. فانتاج التعاونيات النسائية مثل اللبنه والعسل والتطالي والمخللات والزيتون يجري تسويقها محليا. وقد دفع الطلب المتزايد على هذه المنتوجات ان يقوم مركز الخدمات الزراعية بدراسة امكانية تزويده للتعاونيات بالمواد الخام.



٤ - مشاريع مولدة للدخل

اقامت لجان الاغاثة الزراعية ايضا عددا من المشاريع الانتاجية الخاصة بها، وذلك لتغطية جزء من التكاليف الجارية للجان الاغاثة. من اهم هذه المشاريع ما يلي:

أ- مصنع المخلاتات

انشىء هذا المصنع سنة ١٩٩٠ وابتدأ بانتاجه التجاري في اواسط ١٩٩١، وفي سنته الاولى انتج المصنع ١٦٥ طنا من انواع مختلفة من

المخللات، تم تصدير ٨٠ طنا منها الى الولايات المتحدة وكندا. وفي سنة ١٩٩٢، رفعت لجان الاغاثة رأس مال المصنع، وقد ادى ذلك الى زيادة الانتاج الى ان بلغ ٤٥٠ طنا. ويعتبر المصنع احد المشاريع الاكثر نجاحا من نوعها في المناطق الفلسطينية المحتلة. فهو مصنع المخللات الوحيد الذي يعمل بكامل طاقته في المناطق المحتلة ويوظف ٢٠ عاملا. ويسعى المصنع لاستيعاب الفائض من الانتاج الزراعي في المناطق المحتلة من خلال التصنيع الغذائي التجاري واعداده للتصدير. فالتصنيع الغذائي يمكن لجان الاغاثة من تجنب الكثير من القيود التي تفرضها السلطات العسكرية على تصدير المنتجات الفلسطينية.



ب- مشروع زراعة الموز

يقع هذا المشروع في منطقة اريحا التي تتميز بطقس مناسب لزراعة الموز. فقد تمت زراعة ٤٠ دونما سنة ١٩٩٢. ولا يواجه الموز مشاكل تسويقية اذ يجري تسويقه بسهولة، كما يمكن تصديره الى الاردن. ومع ذلك فقد كان للطقس غير المواتي سنة ١٩٩١ و ١٩٩٢ تأثيرا عكسيا على الانتاج. وتأمل لجان الاغاثة ان تتمكن من توسيع الارض التي يشملها المشروع. فالى جانب كونه مشروعا مدرا للدخل، فانه ايضا يوفر فرصة عمل لعشرين عاملا دائما. وتقوم لجان الاغاثة حاليا باجراء التجارب على زراعة الموز، ويتم تعميم نتائج هذه التجارب على مزارعي الموز في المنطقة.

وتأمل لجان الاغاثة ان تتمكن من توسيع المشاريع الحالية وتنفيذ مشاريع دخل جديدة اخرى. كما تأمل ان تتمكن هذه المشاريع من تغطية الجزء الاكبر من المصاريف الجارية سنة ١٩٩٧.

ه - تخطيط، مراقبة وتقييم المشاريع

كي تتمكن لجان الاغاثة من القيام بهذه المهمات الثلاث، فقد انشأت وحدة استشارية ضمت اربعة خبراء في مجالات الزراعة والاقتصاد وعلم الاجتماع والاداره. اهداف المجموعة الاستشارية هي تقديم النصيحة للجان الاغاثة حول رسم السياسة، والتخطيط والتقييم والمراقبة، وتقييم العاملين، واعطاء دورات تدريبية، وتقديم توصيات بخصوص التدريب في البلاد وفي الخارج وكذلك حول البعثات والمنح، واجراء دراسات وابحاث.

نشاطات خلال سنة ١٩٩٢ اشتملت ما يلي:

١- في آذار ١٩٩٢، قامت وحدة الاستشارات بتقييم مشاريع القروض الدوارة للابقار التي تديرها وحدة الاقراض. وقد اشارت الى انه رغم المشاكل فقد ثبت انه من الاجدر ان تواصل لجان الاغاثة العمل على هذا المشروع.

٢- اجرت الوحدة الاستشارية تقييما للوضع الزراعي في قرية فلامية واوصت باتباع نهج تطويري موحد للقرية. وقد تم التركيز بشكل خاص على دور المرأة في القرية. وتم تعميم ما توصل اليه التقييم على المؤسسات الاكاديمية والاجتماعية المعنية في المناطق الفلسطينية المحتلة.

٣- قامت الوحدة الاستشارية بتنفيذ جزء اساسي من مشروع بحث يتعلق بانتاج (البيوغاز) في المناطق الفلسطينية المحتلة، كما انها شاركت في مؤتمر منظمة الاسكوا في عمان الذي عقد ما بين ٧-٩ تشرين الثاني ١٩٩٢، وعالج امورا تتعلق بالناس والبيئة.

٤- اجرت الوحدة الاستشارية دراسة على النواحي الاجتماعية والاقتصادية لقرية الزبابدة ووجدت ان هناك عددا من التشوهات الهيكلية الناجمة عن الاحتلال الاسرائيلي. وتم التوصل الى أنه لا يمكن اعتبار الزبابدة وحدة مكتفية ذاتيا، حيث ان دخل القرية يأتي في معظمه من خلال عائدات المهاجرين من القرية واجور العمال في اسرائيل.

٥- اعدت الوحدة الاستشارية عددا من الايام الدراسية لتدريب المرشدين في مجال الاقتصاد المنزلي في فندق الكازار في القدس يومي ٥ و ٦ آب ١٩٩٢. كما اجرت الوحدة الاستشارية دراسة ميدانية مكثفة، لتقييم نشاطات لجان الاغاثة من خلال مشروع الاقتصاد المنزلي. وقد درست الوحدة سبع قرى فلسطينية في ثلاث مناطق. ثلاث قرى كانت ضمن مشروع الاقتصاد المنزلي والاربعة الاخرى لم يشملها المشروع.

٦- شاركت الوحدة الاستشارية في عدد من المؤتمرات بما في ذلك في مؤتمر "يوم التعاون" المنعقد في جمعية الشبان المسيحية، وكذلك في المؤتمرات التي لها علاقة بوفد السلام الفلسطيني الى المحادثات متعددة الاطراف، وكذلك في مؤتمر حول مواضيع اقتصادية في الملتقى الفكري العربي.

٦ - مركز الاعلام الزراعي

شهد شهر حزيران انشاء مركز الاعلام التابع للجان الاغاثة. يسعى هذا المركز الى تحقيق الهدفين التاليين: ١- انتاج مواد مقروءة ومرئية للاستعمال في العمل الارشادي، ٢- خدمة اخبارية خاصة بمواضيع تتعلق بالريف، غالبا ما يجري تجاهلها او تهميشها مع الاسف في الصحف المحلية. وفي كلتا الحالتين يسعى مركز الاعلام الزراعي الى توفير المعلومات حول القطاع الزراعي التي تهدف ايضا الى تطوير معرفة المزارع واطلاعه وتوسيع فهم اولويات القطاع الزراعي في المناطق المحتملة.

في مدة قصيرة نسبيا تمكن هذا المركز من اثبات وجوده بوصفه مصدرا موثوقا للمعلومات حول الامور الريفية، فقد قام بتنظيم جولات لصحفيين الى كثير من المواقع في المناطق المحتملة وكذلك توفير معلومات دقيقة ومستجدة.

يصدر مركز الاعلام "الملحق الزراعي" وهو نشرة شهرية من ١٢ صفحة توزع في المناطق الريفية في انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة. وقد اتسع توزيع هذا الملحق بسرعة كبيرة تحت ضغط الطلب المتزايد عليه ليصبح ٢٥٠٠ نسخة في كانون الاول بعد أن كان الف نسخة فقط في شهر آب. وتشمل هذه النشرة مواد ارشاد زراعي، تحقيقات حول مشاكل متنوعة تواجه الريف، الى جانب آراء يكتبها مزارعون وخبراء. ولعل قدرة هذا الملحق على تغطية أخبار لا تغطيها عادة الصحافة

المحلية عائد الى أن مركز الاعلام الزراعي قد تمكن من اقامة شبكة من المراسلين في المناطق الفلسطينية المحتلة ينشطون في الريف وفي اوساط المزارعين بإمكانهم ان يكونوا مصدرا للاخبار والتطورات المتعلقة بالزراعة الفلسطينية.

يصدر مركز المعلومات ايضا نشرة باللغة الانجليزية مرة كل شهرين تحت عنوان PARC News . تهدف هذه النشرة الى اطلاع الرأي العام الاجنبي والمؤسسات المعنية بالزراعة في المناطق المحتلة. كما قام المركز بتنظيم دورة تدريبية على تصوير الفيديو لثمانية في المتدربين من الجنسين. وقد انشأ المركز ايضا دائرة للتصوير التوثيقي لتوفير مواد يمكن الاستفادة منها في دورات الارشاد والتدريب. كما قام مخرج الماني باخراج فيلم عن نشاطات لجان الاغاثة الزراعية.

٧ - العلاقات العامة

تضع دائرة العلاقات العامة نصب اعينها المساهمة في بلورة فهم اعم لدى المؤسسات المحلية والاجنبية حول ما تقوم به لجان الاغاثة الزراعية. وقد ساهم نشاط لجان الاغاثة في مجال العلاقات العامة في اقامة مشاريع بالتعاون ما بين لجان الاغاثة وسلسلة من المؤسسات المحلية والاجنبية وحكومات اوروبية.

أ- التنسيق

تقوم لجان الاغاثة بالتنسيق بنشاط مع كثير من المؤسسات المحلية لتقديم خدمة افضل للمجتمع بشكل عام. ومن خلال نشاطها في الاقتصاد المنزلي، سعت لجان الاغاثة الى اقامة تعاون مع المؤسسات المحلية. ومن المؤسسات التي جرى التنسيق معها جمعية حماية وتنظيم الاسرة، لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية، مركز الارشاد الفلسطيني، جمعية الهلال الاحمر في جنين وفي غزة. وقد دعمت كل هذه المؤسسات لجان الاغاثة في سعيها لتطوير برنامج اقتصاد منزلي شامل. كما نسقت لجان الاغاثة ايضا نشاطاتها التدريبية مع المؤسسات المحلية مثل مركز معا، ووحدة التعليم المستمر في جامعة بير زيت، وجامعة بيت لحم، والمؤسسة السويدية للاغاثة الفردية ووكالة غوث اللاجئين (الاونروا). كما تتعاون لجان الاغاثة الزراعية مع مؤسسات

محلّية مثل الملتقى الفكري العربي واصدقاء الشجرة وغيرهما. وتعمل لجان الاغاثة ايضا مع منظمات دولية غير حكومية ومجموعات تضامن دولية ومؤسسات تطوعية خاصة. للجان الاغاثة علاقات عمل جيدة مع قنصليات فرنسا واسبانيا وبلجيكا وبريطانيا وكلها في القدس العربية الى جانب مؤسسات تعليمية مثل الاميديست والمجلس البريطاني. كما تعمل لجان الاغاثة مع مؤسسات غير حكومية محلية ومؤسسات تطوعية خاصة محلية ومؤسسات تابعة لهيئة الامم المتحدة في المناطق المحتلة ومثال ذلك خدمات الاغاثة الكاثوليكية وبرنامج الامم المتحدة الانمائي وانقاذ الطفل في غزة، وجمعية المانونيت والبعثة البابوية واليونيسيف ووكالة الغوث الاونروا.

ب- العضوية في المؤسسات

العاملون في لجان الاغاثة ممن تنطبق عليهم شروط العضوية ينتسبون الى جمعية المهندسين الزراعيين العرب، ونقابة المهندسين الزراعيين. كما ترتبط لجان الاغاثة الزراعية الفلسطينية بالشبكة العالمية للمزارعين ومؤسسات زراعية عالمية مثل مؤسسة بياطرة بلا حدود التي تعمل مع لجان الاغاثة في مجال التلقيح الاصطناعي والحمى المالطية. وتحاول لجان الاغاثة إقامة علاقات جديدة مع مؤسسات زراعية في فرنسا وسويسرا التي تعمل مع لجان الاغاثة في مجال المبيد العضوي-الطيون، وتربية النحل وتنبيت اشجار النخيل. كما ترتبط لجان الاغاثة بعلاقات

تدريبية بجامعة فاجيننجن والمركز الزراعي الدولي في هولندا وجامعة ريدينج في بريطانيا والمعهد الدولي للابحاث الزراعية في فرنسا. لجان الاغاثة على المستوى المحلي هي عضو في لجنة التنسيق الزراعي الفلسطيني التي تمثل الجسم الاساس الذي ينسق ما بين المهندسين الزراعيين والمزارعين وآخرين مهتمين بتطوير القطاع الزراعي. ومدير الاغاثة الزراعية اسماعيل دعيق هو عضو في مجلس امناء منظمة تطوير التجارة الفلسطينية.

ج- تمثيل لجان الاغاثة في الخارج

اتيحت الفرصة لعدد من العاملين لتمثيل لجان الاغاثة في الخارج. في اوائل سنة ١٩٩٢، افتتح المدير العام للجان الاغاثة حملة في هولندا وبلجيكا لزراعة الاشجار، وذلك بمساعدة مؤسسة اكسفام. كما عقد ايضا مؤتمرات صحفية، واتيحت له الفرصة لزيارة مقر السوق الاوروبية و صندوق التعاون التنموي والمؤسسة الهولندية للتعاون الانمائي (نوفيب) ولجنة التضامن الهولندية الفلسطينية ومؤسسات اخرى تعمل معها لجان الاغاثة الزراعية.

كما شارك المدير العام في زيارة ثانية الى هولندا ضمن وفد من لجنة التنسيق الزراعي الفلسطينية. بناء على دعوة من وزارة الخارجية الهولندية واشتملت الزيارة على اجتماعات مع مسؤولين من وزارة الزراعة ووزارة التنمية والتعاون. وبوصفه عضوا في لجنة التنسيق، شارك المدير

العام في مؤتمر عقد في بروكسل تحت عنوان "التنمية من أجل السلام"، نظمته شبكة من المنظمات الأوروبية غير الحكومية العاملة في المناطق المحتلة المعروفة باسم "نينجوت"، ولجنة تنسيق المنظمات غير الحكومية الأوروبية حول المسألة الفلسطينية. كما نظمت لجان الاغاثة ورشة عمل على مدار يومين في بروكسل للمنظمات غير الحكومية الشريكة لبحث مواضيع تتعلق بالدعم الجماعي.

وقد حضر مسؤول من العلاقات العامة في لجان الاغاثة مؤتمر المنظمات غير الحكومية حول المسألة الفلسطينية، الذي عقد في جنيف في آب. وفي تشرين الاول سافر هذا المسؤول بدعوة من المنظمات الاسبانية غير الحكومية للقيام بجولة عمل في اسبانيا.

٨ - النظام المالي

كان على لجان الاغاثة الزراعية وقد ترعرعت واتسعت، ان تتبنى نظاما ماليا ومحاسبيا سليما يواكب تطور المؤسسة. وقد رأينا من المناسب ان نقدم وصفا مختصرا لنظام لجان الاغاثة الزراعية المالي. هناك ثلاثة خطوط للموازنة فيما يتعلق بالامور المالية للجان الاغاثة. وهناك محاسبة مستقلة لكل خط من هذه الخطوط .

١- الادارة

تكاليف الادارة ورواتب الموظفين تغطيتها "اوكسفام" و "كريستيان ايد" والسوق الاوروبية.

٢- ميزانية المشاريع

تكاليف المشاريع يتم تمويلها من المنح الفردية ولكل مشروع موازنته الخاصة.

٣- نشاطات لجان الاغاثة المولدة للدخل

نفقات وعائدات النشاطات التي تولد الدخل لتغطية نفقات لجان الاغاثة الجارية. تغطي المشاريع المدرة للدخل والعائدات المتأتية من الخدمات حوالي ٢٥٪ من نفقات لجان الاغاثة الادارية.

كما ان الارصدة توزع ايضا وفق ميزانية يقرها مجلس لجان الاغاثة لكل منطقة. ويدير فرع لجان الاغاثة في غزة امورها المالية، ويطبق النظام المالي نفسه. وتوظف لجان الاغاثة محاسبا عاما لمتابعة العمليات المالية كافة، ومدققا للمشاريع كلها. ولجان الاغاثة هي الان بصدد تعيين محاسب قانوني بعد أن اصبحت مؤسسة مسجلة رسميا.

٩ - المتقبل

طورت لجان الاغاثة ووسعت نشاطاتها خلال السنوات التسع الماضية بشكل مرموق. فخلال هذه المدة كان على لجان الاغاثة ان تكون مرنة ومتكيفة ومتجاوبة مع التغيير، الى جانب قيامها هي نفسها بالتغيير. وتدرک لجان الاغاثة ان هذه الخبرة المتراكمة هي عنصر مهم في فهم التغييرات المطلوبة منها مستقبلا. ولذلك كرست لجان الاغاثة سنة ١٩٩٢ للقيام بتقييم شامل لنفسها ولبنيتها وتنظيمها ونشاطاتها ولكيفية ادائها خدماتها في المجتمع الريفي الفلسطيني.

أ- التقويم

التقويم بحاجة الى موضوعية. ولذا قامت لجان الاغاثة بدعوة "نوفيب"، وهي من اكبر المؤسسات الداعمة لها، لتنظيم فريق تقويم للقيام بهذه المهمة. تكون هذا الفريق من خبيرين هولنديين وخبير محلي، لديه معرفة حول الزراعة الفلسطينية ولجان الاغاثة. وقد ساعد خبير هولندي آخر لجان الاغاثة في عملية التخطيط لوضع خطة مستقبلية، وعملت لجنة التقييم مع لجان الاغاثة خلال شهر ايلول ١٩٩٢.

كانت مصادر فريق التقييم كما يلي:

* الادارة المركزية للجان الاغاثة.

* اقسام ووحدات الارشاد في المناطق.

* زيارات ميدانية ومعلومات من المستفيدين والمتطوعين.

* نقاش فردي مع العاملين الذين يشغلون مراكز اساسية في لجان الاغاثة.

تم وضع تقرير شامل يصف ويحلل هيكلية لجان الاغاثة ونشاطاتها وعلاقتها مع الناس الذين تسعى الى خدمتهم. واختتم التقرير بتقديم عدد من التوصيات البناءه يمكن تلخيصها فيما يلي:

١- ان تقوم لجان الاغاثة بتوضيح رؤيتها واولوياتها واهدافها.

٢- على لجان الاغاثة ان تحدد بدقة، من هم الذين تسعى الى خدمتهم، وذلك لتكون في وضع افضل يمكنها من تحقيق اولوياتها واهدافها.

٣- ان تقوم لجان الاغاثة بتطوير نهج تخطيطي شامل لعملها.

٤- ان تقوم باعادة تنظيم بنيتها، لضمان نجاعة العمل والتخطيط والمراقبة. هذه التوصية مكونة من عنصرين:

أ. فصل النشاط الذي تقوم به لجان الاغاثة على المستوى الجماهيري عن بنيتها المؤسساتية المهنية.

ب. فصل المشاريع المدرة للدخل اداريا وماليا عن بنية الاغاثة كمؤسسة.

وقد اخذت لجان الاغاثة بتطبيق توصيات بعثة التقييم وقررت اللجنة التنفيذية ان تختار ١٥ شخصا من العاملين في الاغاثة وان تعطيهم مسؤولية دراسة البنية الحالية للجان الاغاثة، والبنية التي

اقترحها فريق التقويم. وقد قدم هؤلاء العاملون في المناطق والوحدات المختلفة في لجان الاغاثة، مسودة اقتراح للموافقة عليه في ادارة لجان الاغاثة من اجل اعادة تنظيم الهيكلية. وخلال هذه العملية، دعت اللجنة التنفيذية عددا من الخبراء المحليين في مجال الادارة والاستشارة. وتم اقرار نسخة اخيرة من المسودة في الادارة، كما تم اقرار "الوصف الوظيفي" بناء على ذلك. وسيبتدىء العمل بالبنية الجديدة سنة ١٩٩٢.

ب- تمويل منسق

اصبح واضحا منذ زمن، ان على لجان الاغاثة بوصفها احدى المؤسسات الرئيسية التي تقدم الارشاد للمزارعين، وتقوم بالبحث، وبخدمات اخرى في الزراعة، ان تكون قادرة على تخطيط وتنفيذ برنامج اساس متكامل بنجاعة وبعد استراتيجي. التمويل الجماعي والمنسق هو امر جوهري اذا ما اريد للجان الاغاثة ان تحقق استقرارا على المدى البعيد، وقاعدة تنظيمية مطلوبة من اجل القيام بتخطيط وتنفيذ ناجعين. ولذا فقد باشرت لجان الاغاثة بنقاش مع المؤسسات التي تدعمها لتشجيعها على المشاركة في التمويل الجماعي لبرنامج لجان الاغاثة الاساس.

عقد في بروكسل في اوائل تشرين الاول لقاء استمر يومين. وقد ناقش المشاركون في هذا اللقاء الذي ضم لجان الاغاثة الزراعية، والوكالات الممولة المختلفة، فكرة التمويل الجماعي. وقد انتهى اللقاء بوضع مسودة مذكرة تفاهم، ما بين لجان الاغاثة والوكالات الممولة المشاركة. وقد اعتبرت مذكرة التفاهم خطوة اولى نحو تحقيق تمويل

جماعي ومنسق لبرنامج لجان الاغاثة الاساس بالاستناد الى خطة عمل موحده، تشمل ميزانية اعيد النظر فيها. ويوفر التمويل الجماعي كما ورد في مذكرة التفاهم فرصة للوكالات الاخرى للمساهمة في البرنامج الاساس. ترحب لجان الاغاثة بأية خطوات في هذا الاتجاه. كما يسمح التمويل الجماعي ايضا للجان الاغاثة، بمواصلة التطلع لتوثيق التعاون مع كل الممولين، سواء للبرنامج الاساس ضمن التمويل الجماعي او تمويل برامج معينة ومشاريع خارج هذا الاطار.

وترحب لجان الاغاثة الزراعية الفلسطينية ايضا بدعم الوكالات الممولة الشريكة، فيما يختص بتقديم التوصيات المتعلقة بالمراقبة والتقييم والتغيير التنظيمي. وتعتقد لجان الاغاثة ان مثل هذه التوصيات ستمكنها من تقديم خدمات أفضل نوعيا، خدمات تمكن بشكل أفضل من مواجهة التحديات السياسية في المستقبل، مما يسمح للجان الاغاثة بتنفيذ اهدافها التي تعمل من اجلها بوصفها منظمة غير حكومية.

الهيئة الهيكلية
لجان الإغاثة الزراعية الفلسطينية

